الشُّبَّاك الشَّريف ..

مَاذا يُضِيفُ لقُدسِكَ التَّذهيبُ وَالجُرحُ يَذكو بالدِّماءِ خَضِيبُ
شَدُّوا عَلَيْهِ ضَمَادةً مِنْ فضّةٍ أَوْ ذَهَّبُوهُ فَأنْتَ فيهِ غَريبُ
لا زِلْتَ تُصْغي للعَقِيلةِ مُفْرَداً ولها حَنينٌ في النِّدَا و وجيبُ
فِيهِ جِرَاحُكَ تَسْتَغِيثُ وَوِحْدَةٌ وَهَدِيرُ دَمْعٍ بِالأَسَى وَنَحِيبُ
إِنْ رَصَّعُوا الشُّبَّاكَ فَوْقَكَ جَوْهَراً فَالطَّفُّ فِيكَ مُوَجَّعٌ وَ كَئِيبُ
أَ فَهَلْ أُهَنِّي أَمْ أَسُوؤُكَ بَاسِماً في المَصْرَعِ الدَّامِي وَأَنْتَ رَقِيبُ
لَا بَلْ أُعَزّي و العَزَاءُ هَوِيَّتِي وَالحُزْنُ سَهْمٌ بِالهَوَى ونصيبُ
وَأَعِيشُ وُدَّكَ وَالشُّعُورُ مُوَلَّهٌ حُزْناً كَمَا زَارَ الحَبِيبَ حَبِيبُ
وَأَرَاكَ في عَيْنِ البَصِيرَةِ حَامِلاً رُزْءً لَهُ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ يَشِيبُ
فَالقَبْرُ بَحْرٌ في دِمَائِكَ مَائِجٌ وَالجِسْمُ فِيهِ مُعَفَّرٌ وَسَلِيبُ
وَبِصَدْرِكَ السَّهْمُ المُثَلَّثُ نَابِتٌ وَالنَّحْرُ دَامٍ في الثَّرَى وتَرِيبُ
وَشَبِيهُ أَحْمَدَ في ضَرِيحَكَ عَافِرٌ يَقْفُو رَضِيعَكَ وَالمَزَارُ قَرِيبُ
فَالحُزْنُ خُلْدٌ وَالنِّيَاحَةَ سَرْمَدٌ وَالقَبْرُ شَجْوٌ وَالتُّرابُ عَجِيبُ
حتّى يَقُومَ لأَخْذِ ثَارِكَ قَائِمٌ مِنْ لُحْمَةِ الزَّهْرَاءِ وَهْوَ قَرِيبُ
عَجَبِي يَغِيبُ وَلِيُّ ثَأْرِكَ أَمْ تُرَى مِنْ بَعْدِ يَوْمِ الطَّفِّ كَيْفَ يَغِيبُ

محمد جمعة بادي

كُتبت في حرم الإمام الحسين عليه السلام

بمناسبة الشبّاك الجديد في أيّام الفاطميّة ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ